Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استحبّوا أن يلى إذْ، لأن إذ للماضى و«حاضَرَ» للماضى، فهناك اتفاق بينهما في الزمن، ومشاكلة بينهما في الماضي يقول ابن يعيش :

«وإذا كان الفعل مضارعاً حسن تقديمه وتأخيره نحو: جئتك إذ يقولون زيد، وإذ زيد يقوم، وإذا كان ماضياً لم يحسن تأخيره، لايكادون يقولن : إذ زيد قام، وذلك لأن إذ ظرف زمان ماض، فإذا كان معك فعل ماض استحبوا إيلاءه إياه لتشاكل معناهما»(٩٢).

ثانيا : إذْ بين الاسمية والحرفية

يذكر النحو يون أن إذْ قد تخرج عن الاسمية لتكون حرفاً يؤدي ماتؤديه حروف المعانى، ومع ذلك فهم ليسوا على اتفاق على هذه الحرفية، لأن بعضهم يرى أنها لاتخرج عن الظرفية. وإذْ هذه لها معان عديدة منها :

أ ــ إذْ التعليلية :

يمثل النحو يون لـ «إذ» التعليلية بقول الله تعالى : «ولن ينفعكم اليوم إذْ ظلمتم أنّكم في العذاب مشتركون»،(٩٣) أى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لأجل ظلمكم في الدنيا»(٩٤).

وقد اختلف النحو يون في إذْ هذه هل هي حرف أو اسم؟

ينسب السيّوطيّ في «معترك الأقران» إلى سيبو يه أنه يرى أن إذْ التعليلية حرف (٩٥).

و يذهب آخرون : إلى أنها ظرف بمعنى:، وقت، والتعليل في رأيهم مستفاد من قوة الكلام وسياقه، وليس من لفظ: إذْ

قال السّيوطى عند ذكره لـ «إذ» التعليلية: «هل هى حرف بمنزله لام العلة أو ظرف بمعنى الوقت، والتعليل مستفاد من قوة الكلام لامن اللفظ ؟ قولان المنسوب إلى سيبو يه الأول»(٩٦).